

٣٣١- تفسير القرآن | سورة الأنعام ٩٤-٧٣ | يوم ٨٢/٦/٥٤٤

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله. الحمد لله. واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس مجلس القرآن نقرأ آيات من
كتاب الله ونتأملها ونتدبرها وينفع الله بها باذن الله - 00:00:20

جل جلاله درسنا في تفسير سورة الانعام وقف بنا كلام عند الآية السابعة والثلاثين من هذه السورة يقول المولى سبحانه وتعالى في
كتابه العزيز وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه - 00:00:40

قل ان الله قادر على ان ينزل آية. ولكن اكثراهم لا يعلمون. هذه مقتراحات الكفار المعاندين المستكبرين لا يرظون بما
بما يأتي به الله سبحانه وتعالى - 00:01:06

وبما يختار الله. الله سبحانه وتعالى له الخيرة. الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه ويخلق ربك ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة.
والله اختيار ما فيه مصلحة العباد. ما فيه المصلحة. اما اختيار هؤلاء المعاندين - 00:01:27

الجهلة الفسقة هؤلاء لا يؤخذ بكلامهم حتى ان اقتراحاتهم هذه ليس لها هدف وليس لها غاية ان مجرد اعتراض وتكبر واستكبار ورد
للحق فقط. ولو جاءتهم كل آية لا يؤمنون بها. ولذلك شف - 00:01:47

الجواب وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه يعني في آية اخرى قال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب؟ ما يكفيهم الكتاب القرآن
اعظم. هم هم يريدون ايات حسية مشاهدة. ولذلك يأتون باشياء ما - 00:02:07

يتربى عليها فائدة كبيرة. يعني يقول وقالوا لن نؤمنك حتى تهجرنا تفجر لنا من الارض ينبوعا. طيب اذا فجرتم الارض ينبوعا
تؤمنون او تكون لك جنة من نخيل واغناب. او يكون لك بيت من زخرف. هذى الاشياء الله قادر عليها - 00:02:27
يضع لك بيت من زخرف او قصر او جنة من نخيل واغناب او تفجر الارض. كل هذه اشياء اولا انها ليس وراءها ما فائدة كبيرة والامر
الثاني انها تزول مع الايام. القرآن لا. فيه فوائد عظيمة ولن يزول سببيقى - 00:02:47

والى ان يرث الارض الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فعجبائب لا تنتهي وفوائد وهدایاته لا وتركون هذا الشيء وتأتون باشياء
قالوا ليش؟ لماذا موسى اعطاه الله آية العصا تنقلب حية - 00:03:07

واليد تكون بيضاء وصالحة. اعطاه الله الناقة آية حسية. نحن نريد منك يا محمد آية حسية ولذلك اذا اقتراحوا الآيات الحسية
اقترحوها ثم كفروا بها نزل العذاب هذه سنة الله. هذه سنة الله ليس في مصلحتهم - 00:03:27

ثمود لما اقتراحوا الناقة تخرج من صخرة. ثم كفروا بها نزل عليهم العذاب. ما استفادوا يقول الله سبحانه وتعالى قال وقالوا
اقتراحتهم هذه وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه فقط آية؟ آية من ربه رد الله عليهم قال - 00:03:47
قل ان الله قادر ما يعجزه شيء. ليس ليس هذا في حق الله من الصعوبة. قال ان الله قادر على ان ينزل الى آية ولكن اكثراهم لا
يعلمون. لا يعلمون ماذا؟ لا يعلمون عاقبة هذا الامر. لانه لو جاءتهم الآية ثم - 00:04:07
بها ليس في مصلحتهم. ليس في مصلحتهم سيعهم العذاب. ولذلك قال اكثراهم لا يعلمون لا يعلمون اثر هذا الشيء الذي ثم الله

سبحانه وتعالى لفت انتظارهم الى ان الايات موجودة. تقتربون اية؟ الايات موجودة عندكم. وين الايات؟ الموجودة - 00:04:27

قال انظر ما ترفع رأسك الى السماء الا تجد ايات الايات الكونية امامك مشاهدة. الشمس القمر السماء الليل النهار السحاب تخفض بصرك الى الارض تجد ايات كونية. ايات الارض كثيرة جدا - 00:04:47

وفي الارض ايات للموقنين. ايات عظيمة الجبال والبحار والانهار. والحيوانات والطيور والدواب. هذى كلها ايات عظيمة لو تجلس مع اية واحدة من هذه الايات لوجدت ورائها اشياء عظيمة ولذلك شف لفت الله عز وجل نظرهم قال انتم تقتربون اية - 00:05:07

يعنى نفجر لكم من الارض ينبوع او تكون جنة او نحو ذلك. انظروا الايات ليست اية ولا ايتين ولا ولا ملائين الايات. وان هي قال وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يقول هذه - 00:05:27

انظروا فيها تأملوا الحيوانات الدواب اللي تمشي على الارض. دواب البحر ودواب الارض والطيور التي تطير بين السماء والارض انظروا فيها وتفكروا فيها. هي مثلكم. يقول امم امثالكم يأكلون يشربون ينامون يتناسلون يتکاثرون يموتون يحيون - 00:05:47

كلهم مثلكم فكروا فيه وانظروا فيه الا امور امثالكم. ثم بين لهم سعة علمه سبحانه وتعالى وقدرته. قال ما فرطنا في الكتاب من شيء. ما فرطنا في هذه العلوم كلها موجودة في الكتاب - 00:06:17

كتاب قال بعض اهل التفسير الكتاب هنا المراد به اللوح المحفوظ الذي اودع الله فيه كل علوم الدنيا والآخرة وكل الاحداث موجودة فيها الله قدر فيها مقادير قدر في هذا الكتاب مقادير كل شيء وعلمه وكتبه كلها وشاءه - 00:06:37

فهي موجودة. وبعض اهل التفسير يرى ان الكتاب هذا المراد به القرآن. لانه يناقشهم في المعجزة في المعجزة انتم تريدون معجزة؟ هذا كتاب معجزة. قال ما فرطنا في هذا الكتاب من شيء. يقول هذا الكتاب الذي قال الله فيه في موضع اخر - 00:06:57

لكل شيء. من غير استثناء. هذا القرآن الذي بين ايدينا فيه كنوز كنوز الدنيا والآخرة في كل شيء ما تحتاجه الانسان في حياته وفي دينك وفي اخرك موجود هذا. ما من امر من امور الدنيا - 00:07:17

التي يحتاجها الناس الا في هذا الكتاب اودعه الله في كل شيء. في القرآن سواء قلنا اللوح المحفوظ او او القرآن الكريم والله عز وجل ما فرط واحاط بكل شيء علما وهو قادر على كل شيء. وقد اظهر اياته سبحانه وتعالى في الكون. في الكون ايات - 00:07:37

عظيمة حتى في نفسك انت. وفي انفسكم افلأ تبصرون. فما هذا العناد ايها الكفار؟ لماذا العناد؟ لماذا الكفر؟ لماذا استكبار والایات امامك مشاهدة تستكبر وتعاند قال ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم لفت نظرهم الى امر اهم من هذا وهو - 00:07:57

وانهم سيحشرون يوم القيمة ويحشر الخلق جميعا ويحاسبون. ليست القضية اننا نرسل اليكم رسول يدعوكم الى توحيد واطاعة الله وليس قضية اننا ننزل عليكم كتاب هذا وينتهي الامر لا القضية اكبر من هذا بشيء عظيم وهي ان - 00:08:17

ان كل انسان سيموت ثم يبعث يخشى يخرج من قبره ويبيعث ويحاسب ويجازى مصيره اما الى الجنة او الى النار. قضية اكبر من هذا. لا تظن الدنيا. الدنيا هي ماشية. تعيش فيهاكم؟ ستين سبعين ثمانين مئة سنة - 00:08:37

ثم تنتهي. لكن الكلام في الآخرة الباقي. مثل نفسك وين ستكون؟ هل ستكون مع المتقين او ستكون مع المجرمين. مع الاشقياء هنا الكلام. ولذلك قال ما فرطنا في كتاب من شيء؟ العلوم كلها موجودة. لكن - 00:08:57

من ثم الى ربهم اي هذه الدواب والطيور والحيوانات والانسان وسيحشرون الى ربهم واذا حشروا عند الله عز وجل حاسبهم على اعمالهم حاسبهم على اعمالهم حتى الدواب والحيوانات والطيور تحشر يقتصر بينها ويجازى كلا - 00:09:17

اجازة كلا بحقه ثم تموت ثم تموت. يعني الله عز وجل ماذا يقول؟ قال اذا اذا الوحش ستحشر حتى الوحش. طيب لو سألك سائل قال لك الوحش حشرت طيب والحيوانات الالية ما تحشر؟ نقول الا قال طيب ليشن ما ذكرها - 00:09:47

نقول شف الوحش على يعني لانها وحوش ما يمكن تجتمع مع بعض. فالله اشار الى هذا قال حتى التي لا تجتمع في الدنيا سنجمعها اما الالية فهي تجتمع اصلا ستبثث ستبث وتحشر من باب اولى. القضية قضية اكبر ولذلك - 00:10:07

النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يقاد للشافي الجللاء من الشاة القرناء. يقتصر شاة بهيمة. من الاغنام. يؤتى التي لها قرون لانها

نطحت التي ليست لها قرون. فيقال لها لهذه التي ليست قرون خذى حرقك منها. يقضى بينهم يقتص وهي - 00:10:27
ليست مكلفة فكيف بهذا الانسان المكلف والذي توعده الله بالنار ووعده بالجنة ان اطاع ولذلك شف ثم الى ربهم يحشرون. ولكن
الاشكال ليس في الحشر ما يترب على الحشر. ما هو؟ اسمع عن ماذا يقول. يقول - 00:10:50
والذين كذبوا بآياتنا ولم يؤمنوا لا بالحشر ولا بالرسول ولا بالقرآن ولم يؤمنوا حتى بربهم لم يؤمنوا به كذبوا بآيات الله
كلها المشاهدة التي امامهم او الغائبة كذبوا بآيات الله قال هم ماذا - 00:11:10
قال هم صم وبكم. لا يسمعون صم في منزلة الاصم لا يسمع. تعظه تذكره ما يسمع كما قال قوم عاد سواء علينا او وعظت ام تكون
ابواعظين ما في فايدة صم وبكم ما يتكلم - 00:11:30
بالحق ابدا. انما يتكلم بالباطل. حياته كلها كلامه بالباطل. ونشر نشر الباطل. ما يتكلم صم وبكم في الظلمات. يقول هم في ظلمات
الجهل. وظلمات الكفر والعناد وظلمات ضلاله ما عندهم خير ابدا. وهؤلاء في الدنيا اذا كانت حالهم هذه في الدنيا اصم عن اصم لا
يسمع الحق - 00:11:50
وابكم لا يتكلم بالحق وهو في ظلمات الجهل والضلالة. فماذا ترجو منه يوم القيمة؟ ماذا سيجد هو يوم القيمة. ولذلك قال من يشاء
الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. هذه حكمة - 00:12:20
الله سبحانه وتعالى اذا اراد الله له الخير جعله على صراط مستقيم وسلك مسلك النجاة وسلم في هذه الدنيا وسلم في الآخرة ومن
يضل الله عز وجل بسبب ظلاله هو كما قال سبحانه وتعالى فلما زاغوا ازاغ الله من كتبته عليه - 00:12:40
ولا يريد لنفسه السعادة يبقى يظلله سبحانه وتعالى هذه حكمة الله سبحانه وتعالى ثم تنتقل بنا الآيات الى مواقف مواقف ثثبت
قدرة الله عز وجل وحاجة الانسان الضعيف الى ربه مهما كان شفت هؤلاء - 00:13:00
المشركون هؤلاء المعاندون الذين لا يقبلون الحق ولا يريدونه. هم تجدهم في الايام العصيبة الشديدة يلتجأون الى الله عز وجل.
ويعرفون ان الله هو الذي خلقهم وهو خالقهم وهو ربهم. ولكنهم يظهرون امام الناس. هذه - 00:13:20
ولكنهم في الحقيقة في داخل قلوبهم يعرفون الحق. ولذلك الله يثبت لهم حقيقة ما في نفوسهم. اسمع الله عز وجل بالامور التي هم
يقررون بها ويعرفون بها. يقول قل لهم قل ارأيتم يعني اخبروني - 00:13:40
اصلها رأيت من الرؤية وكأنه ينظر ويرى فيقول اخبرني عما تراه انت. ارأيت يعني اخبرني عن الذي والذي يعني ترى حاله ماذا تحكم
عليه؟ يقول قل ارأيتم اخبروني ان اتاكم - 00:14:00
عذاب الله. اي نوع من انواع العذاب عذاب الله. تأييكم عاصفة يأتيكم خسف يأتيكم اوبئة وامراض يأتيكم اي نوع من انواع
العذاب الذي ينزله الله عليكم او تأييكم الساعة ينزل بكم الموت - 00:14:20
تنتهي حياتك خلاص. من انته الساعه من نزل به الموت خلاص انتقل ليوم القيمة. من مات قامت قيامته. قال اتاكم عذاب الله او
اتكم الساعه اغير الله تدعون؟ اغير الله تدعون؟ تدعون غيره؟ اذا جاء اذا - 00:14:40
الامور الصعبة جدا العصيبة هذى التي امامكم من تدعون؟ تدعون من؟ قل اغير الله هل تدعون غير الله؟ مستحبيل يردون الا انهم
يدعون الله. ولذلك هم اذا ركبوا الفلك ورأوا هذه العواصف الشديدة دعوا الله مخلصين له الدين. فلما ان نجاهم الى البر اذا هم -
00:15:00
يقول قل ارأيتم من اتاكم عذاب الله غير الله تدعون ان كنتم صادقين؟ اعطيوني الجواب ان كنتم صادقين من تدعون ثم رد عليهم
قال بل ايه بل ايه تدعون شف قدم قال ايه لا غيره تدعونه هو بل ايه - 00:15:20
تدعون في كشف ما تدعون اليه. ليس مجرد تدعونه وانتهى. لا تدعونه ويستجيب لكم. متى ان شاء في كشف ما تدعون اليه ان شاء
وتنسون ما تشركون. تنسون يعني تتركون الالهة وين الالهة اللي تدعونها من دون الله؟ لماذا لا تستجيب لكم؟ تعرفون انها لا تستجيب
لا تستجيب ولذلك تلتجأون لمن - 00:15:42
للذى الذي يستجيب لكم. للذى يكشف عنكم. قال الله عز وجل تدعون في كشف ما تدعون. اما يجيب المضطر اذا دعاه ويكتشف

السوء. هو الله سبحانه وتعالى. لا غير. وهم يعرفون عند الشدائدين يعرفون ربهم - [00:16:12](#)

وفي الرخاء ينكرون ذلك. بل اياته تدعون في كشف ما تدعون اليه شاء وتنسون ما تشركون. اين ما هذه العقلية اين عقولكم؟ لما تكون هذه حالكم تعرفون الله في الشدة وتنسونه في الرخاء هذه حال ليس فيها - [00:16:32](#)

عدل وليس فيها حكم مقبول. ولذلك يخبر الله سبحانه وتعالى عن حال الامم الماضية. كانوا يفعلون مثل هذه الاشياء والنتيجة ما هي؟ اصحابهم ما اصحابهم. فاحذروا احذروا ايتها المشركون المعاندون الذي اتاكم الرسول ونبهكم وذكركم احذروا ان تقعوا فيما وقع فيه هذه الامور. يقول ولقد ارسلنا الى - [00:16:52](#)

امم من قبلك يا محمد ارسلنا الى امم امم كثيرة ليس لها حد ارسلنا الى امم من قبلك رسلنا اليهم رسلا ودعوه الى عبادة الله. ولكنهم كفروا وعانونا النتيجة ما هي؟ قال فاخذناهم بالباء والضراء. الباء - [00:17:19](#)

الفقر الشدة والفقر وذهب الاموال والالولاد وانقطاع الامطار كل هذه اسباب هي من الباء والضراء الامراض التي اصابتهم. نزلت بهم الاوبئة والامراض. ارسلنا الى ام قبلك فعادوا وكفروا والنتيجة الله عز وجل اخذهم بالباء والضراء. طيب لماذا يأخذهم الباء والضراء؟ ليهلكم مرة واحدة - [00:17:46](#)

يميتهم لماذا يأخذهم بالامراض والاوبئة والفقر؟ قال لعلهم يرجعون. اذا رأوا هذه الاشياء يعني اذا اذا انسان اصيب مثل هذه الاشياء تذكرة ربه وعاد. فيقول نحن نعطيهم فرصة. اخذناهم لعلهم. ايوا. لعلهم يتضررون - [00:18:16](#)

يرجعون الى ربهم يتضرعون يعني يدعوا ربهم. ويملأ اليه ويعرف ان الذي يكشف الباء ويزييل الباء والضراء هو الله. يقول اخذناهم بالامراض والاوبئة والفقر والشدة. والخوف والجوع لماذا؟ قال لعلهم يرجعون الى ربهم. يعرفون ان الذي اعطاهم النعم وسلبها منهم واعطاهم هذه الاشياء. يعرفون ربهم يرجعون اليه - [00:18:36](#)

ولكن مع الاسف ماذا؟ يقول فلولا اذ جاءهم بأسنا الشدة لو لا جائهم بأسنا تضرعوا ما تضرعوا قست قلوبهم ما تضرعوا ولكن قست قلوبهم. قست قلوبهم وزينهم الشيطان. استسلموا للشيطان وقلوبهم قاسية بسبب - [00:19:06](#)

الكفر والعناد والظلم. وعدم الایمان كل هذه الاسباب لقصوة القلوب قسوة القلوب. اكل اموال الناس بالباطل قسوة قلوب الاعراض عن ايات الله قسو للقلوب قست قلوبهم والشيطان زادهم ذلك زين لهم اعمالهم قال لا لا هذي مجرد - [00:19:27](#)

جوائز طبيعية وكوارث طبيعية وهذى كل الناس يأتونهم كفار حتى الكفار اصابتهم ما اصحابهم ما اصحابهم. هذه الطبيعة الاشياء يعني ليس لها علاقة في الدين وليس لها علاقة في التخويف وليس من ايات الله. كيف ليست من ايات الله؟ الله عز وجل يخوف عباده بهذه الاشياء - [00:19:47](#)

ويرسل اليهم شيئاً يذكروهم تقول هذا ليس من ايات الله. الله يقول ارسلنا الى امك من قبلك واخذناهم بباء والضراء لعلهم انهم يتضرعون ولكن مع الاسف جاءهم لما جاءهم بأسنا فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا لكنهم لم يتضرعوا لم يتضرعوا - [00:20:07](#)
ولم يحرك ساكننا يعني تأثيرهم الامراض ولا يدعوا ولا يدعوا ربها ولا يلتجأ ولا يعترف بذنبه ولا ولا يقر باي شيء قست قلوبهم زينهم الشيطان ما كانوا يعملون. النتيجة ما هي؟ الامر لا ينتهي الى هنا. قال فلما نسوا ما ذكروا به - [00:20:27](#)

ذكر باي شيء بهذه الایات. الامراض والفقر والجوع. والخوف وهذه الاشياء ذكر الله بها حتى ترجع اليه. الله يمتحنك ويبتليك بهذا الشيء حتى تعرف ربك وترجع اليه. هؤلاء لا لم يعترفوا - [00:20:47](#)

لم يرجع الي. فلما نسوا ما ذكروا به ويدركهم تأثيرهم الرسل وتركوها ونسوها ففتحنا عليهم ابواب كل شيء. وهذى اشد اعظم هذا استدرج. يعني يبقى على معصيته ويعاند والله ينعم عليه. ففتحنا قال ففتحنا عليهم - [00:21:07](#)

كلمة فتحنا عليهم هذى شيء عظيم. يعني ما ترك الله شيء من من خيرات الدنيا الا اعطاهم. ففتحنا عليه ابواب كل شيء. كل ما يحتاجونه جاءهم. تظن هذا خير لك؟ وانت على مقيم على معصيته؟ لا تظن هذا خير - [00:21:27](#)

هذا استدرج قال ففتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اتوا فرحا خلاص الدنيا بين ايديهم يتصرفون فيها كيف يشعرون. وظنوا ان خلاص احاطوا بكل شيء علما. قال حتى اذا فرحا فرحا - [00:21:47](#)

واستكبار بما اوتوا النتيجة اخذناهم بعثة ثم هم نائمون في فرشهم او قائلون وقت القليلة او في لعب ولهو ولا يدرى الا قد نزل عليهم العذاب واحاط بهم العذاب. اذا هم يركضون لا - [00:22:07](#)

وارجعوا الى ما اتركتم فيه ومساكنكم لعلمكم تسألون. حتى اذا فرحو بما اوتوا اخذناهم بعثة. فإذا هم مبلس خلاص ايض صامت لا يتكلم عرف ان خلاص احيط به ما عاد فيه ما عاد له اي مخرج - [00:22:27](#)

ساكت معترف مقر قد احاط به العذاب. فإذا هم مبلسون. يعني لا يزال الظالم ينعم الله عليه بالنعم بالنعم نعم وهو يستدرجه الله بالنعم ثم لا يدخل وقد اخذه الله. اذا اخذه اخذه ولم يفلته - [00:22:47](#)

ولم يأخذ اخذ عزيز مقتدر. فلم يفلت وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الانسان ما يدرى يستدرجك الله وانت على معصيته ويعطيك النعم والخيرات والارزاق تأتيك من كل مكان وانت ما على معصية - [00:23:07](#)

تحارب الله وتتجاهره هذه مصيبة. لا لا تعرف بذنب ولا تقر به. قال فاخذناهم فجأة فإذا هم مبلسون فقط دابر القوم الذين ظلموا. شف قطع يعني انتهى امرهم جابر يعني نهايته. اذا كانت النهاية انتهت فالبداية منتهي من اول. قطع دابر القوم الذين ظلموا. شف - [00:23:27](#)

ما قال الذين يعني كانوا غافلين او لم نرسل اليهم رسول او كذا لا ظلموا انفسهم. والنتيجة ما هي الحمد لله رب العالمين. انسان يحمد الله على ماذا؟ على ان اذا انعم الله عليه ويحمد الله على انتقامه من اعدائه. الذين - [00:23:57](#)

ادم حتى ادوا الحيوانات وادوا الطيور وادوا كل شيء. العاصي يؤذى فهلاكه نعمة. نعمة ولذلك قال الحمد لله والحمد لله رب العالمين على هلاك الطغاة وعلى هلاك الظلمة ثم ينبهم الله سبحانه وتعالى فيقول قل ارأيتم اخبروني هذا ايضا تذكير اخر يعني عقب بعد هذا التذكير الاول يأتيك اخر - [00:24:17](#)

قال قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم. لو اراد الله ان يأخذ سمعك ما عاد تسمع. وبصرك لا تبصر وختم على قلبك ما تفقه ابدا. من الله غير الله يأتيك؟ يأتيكم به. اخبروني هل هناك - [00:24:47](#)

احد يستطيع ان يعيده لك بصرك او سمعك او يفتح قلبك ما فيه غير الله. قال من الله غير الله يأتيكم به؟ قال انظر كيف نصرف الآيات مبين مرة كذا ومرة كذا ثم هم - [00:25:07](#)

النتيجة ما يقبلون ثم هم يصدفون اي يعرضون يبتعدون ولا يتقبلون ما يتقبلون قلوبهم قاسية حجر ثم يأتيهم تنبئه اخر ثالث ويناقشهم. قل ارأيتم اخبروني ان اتاكم عذاب الله بعثة او جهرا. يعني غفلة بعثة فجأة. او جارها انت بتشاهدون امامكم. الآيات تنزل بكم. والعقل - [00:25:27](#)

عقوبات تنزل بكم بعثة او جهرا هل يهلك الا القوم الظالمون؟ ما نهلك الا القوم الظالمين. القوم الظالم هم السبب في نزول العقوبات في نزول العقوبات فما ظلمناهم ثم يبين لك سبحانه وتعالى فضل - [00:25:57](#)

فضل ارسال الرسل ونعمة ارسال الرسل يعني انت من المفترض انكم تشكون الله وتعرفون قدر هؤلاء الرسل الذين محمد صلى الله عليه وسلم يبعث في مكة ماذا كان موقف مشركي مكة المعاندين؟ الا الایذاء الایذاء و - [00:26:17](#)

محاولة قتلهم ومحاولة اخراجهم وتعذيبه كل هذا وحبسه هذا رسول يأتيكم تفعلون معه هذه ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا قال وما نوصي المرسلين؟ يعني وظيفة ما هي؟ قال الا مبشرين ومنذرين. مبشرين من يطبع - [00:26:37](#)

من يطبع يبشرونه بالجنة وبالخير والسعادة. ومنذرين من يعصي ويرد ويعاند انذار لهم. ثم بين لك فصل لك قال من امن واصلح ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من امن برسول الله وصدق بالله - [00:26:57](#)

وابع شرعه واصلح عمله النتيجة منه لا خوف عليهم. لا يخافون على ما يأتيهم مستقبلا ولا هم يحزنون على ما فاتهم ولتركوه خلفهم. هذا امن تام هذا اعظم انواع الامان انه لا - [00:27:17](#)

في المستقبل ولا في الماضي. واما الذين كذبوا قال والذين كذبوا باياتنا واستكروها عنها ولم يقبلوها يمسهم العذاب بما كانوا يفسدون. ينزل ينزل الله عليهم العذاب شف لاحظ كل ما تأنيك يعطيك اوصاف لهم. هنا قال بما - [00:27:37](#)

كانوا يفسقون قبلها قال ما ان يمكن القوم الظالمون وهكذا هم اسباب هم الذين ظلموا انفسهم وهم الذين فسقوا وهم الذين
فسقوه. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم - 00:27:57
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:28:17